

الغارات

[501] معه ويقول: ترحا لهذا الوجه، ترحا لهذا الوجه (1). عن يحيى بن سعيد (2) عن أبيه (3) قال: خطب علي عليه السلام فقال: إنما أهلك الناس خصلتان هما أهلكتا من كان قبلكم وهما مهلكتان من يكون بعدهم، أمل ينسي الآخرة، وهوى يضل عن السبيل، ثم نزل (4). عن الأصبع بن نباتة (5) قال: خطب علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: أما بعد فإنني أوصيكم بتقوى الله الذي بطاعته ينفع أوليائه، وبمعصيته يضر أعداءه، وأنه ليس لهالك هلك من معذرة في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة، وإن أحق ما يتعاهد الراعي من رعيته أن يتعاهدهم بالذي عليه في وطائف دينهم، وإنما علينا أن نأمرهم بما أمرهم الله به، وأن ننهائهم عما نهائهم الله عنه، وأن نقيم أمر الله في قلوبهم والناس وبعيدهم، لا نبالي فيمن جاء الحق عليه، وقد علمت أن أقواما يتمنون في دينهم الأمان ويقولون: نحن نصلي مع - المصلين، ونجاهد مع المجاهدين، ونمتحن الهجرة (6)، ونقتل العدو، وكل ذلك _____ (1) نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي وأمير المؤمنين (ص 733، س 35) قائلا بعده: (بيان - الترح ضد الفرح والهلاك والانقطاع). 2 - قد تقدم ترجمة الراوى وهو أبو حيان التيمى في تعليقاتنا على أوائل الكتاب (انظر ص 45 - 46). 3 - في تقريب التهذيب: (سعيد بن حيان التيمى الكوفى والديحى، وثقه العجلى من الثالثة / د ت) وفى تهذيب التهذيب في ترجمته: روى عن على، وعنه ابنه أبو حيان التيمى) وفيه أيضا في ترجمة ابنه: (روى عن أبيه). 4 - نقله المجلسي (ره) في المجلد الخامس عشر من البحار في الجزء الثالث في باب الحرص وطول الأمل (ص 107، س 4). 5 - الرجل غنى عن الترجمة - رضى الله عنه وأرضاه، وحشره مع مولاه عليه السلام. 6 - كذا، فكأن في هذا التعبير إشارة إلى قوله تعالى: (امتحنوهن) فلعل الصحيح: (بالحجرة).